إسهاما منها ببناء مشروع الرياضة العراقية

المدى الرياضي بين المنهجية المهنية الحقة ورسالتها الواضحة

□ بغداد / خليل جليل

جانب من تصفيات اسيا للشباب في مدينة اربيل

قبل سبعة أعوام وفي مثل هذه الأيام كان المشروع المهني الكبير قد بدأ يخطو خطواته الأولى بأسرة صغيرة عرفت بأسرة المدى، متنفسة من فضاء الحرية الجديد الذي بدأت تعيشه البلاد بانتهاء حقبة طمست فيها عن عمد كل ملامح العمل الصحفي وسارت بها وسط منهجية وجدت فرص تصحيح المسار بعد ذلك التاريخ لتكون آنذاك صحيفة المدى التي تطوي اليوم صفحات سنين سبع في مقدمة الركب المهني وهي تأخذ على عاتقها مهمة إظهار مرحلة عمل جديدة وجدت هنا في المدى كل عوامل ومقومات الانطلاقة الصحيحة لمشروع كبير ضمّ منذ الوهلة الأولى نخبة من الأسماء التي صهرت نفسها في هذا المشروع المتميز وهو يكبر يوماً بعد آخر وينمو بإضطراد عاماً بعد عام . وكانت أسرة (المدى الرياضي) جزءاً من أسرة المدى كبرت معها ونمت معها ونشأت وترعرعت على منهجيتها وحرصت هذه الأسرة لكي تواصل عملها سنة بعد اخرى تحت شجرة المدى الكبيرة ومتفيئة بظلالها الوارفة يغمرها ويحدوها الامل بأن تحقق رسالتها التي اختطتها منذ الايام الاولى ودأبت عليها إلى الآن من دون ان تحيد وتخرج عن تلك المنهجية المبتعدة عن الضجيج. وفي كل ذكرى يتجدد سعي أسرة المدى الرياضي لكي تكون حلقة من حلقات النجاح المتجدد في اسرة المدى وان تكون احد عناوين التفوق وما وصلت اليه من مديات ذلك النجاح والتفوق، وواحدة من اسرار هذا التميز، وفي كل ذكرى تتجدد فيها المناسبة تكون لـ(المدى الرياضي) وقفة جديدة تفتح فيها نوافذ العودة الى بواكير عملنا متطلعين في الوقت ذاته الى مديات اوسع في فضاء رحب نتلمس فيه قربنا اكثر فأكثر مع أوساطنا الرياضية وشارعنا الرياضي الذي دأبنا ننطلق من تطلعاته وآماله وان تصطف اسرة (المدى الرياضي) وتلتصق برياضيينا وجمهورنا وان تحقق لنفسها مكانة لا نريد نحن أن نتبنى توصيفها بعدما اشار لها القاصي والداني بحسن رضاه وثنائه الكبير، ليزيدنا تواضعاً ويمنحنا قوة متجددة لنمضي في مشروعنا الصحفي ضمن مشروع اكبر تحتضنه المدى وهي توقد شمعتها الثامنة اليوم.

ان افضل ما تحقق لـ(المدى الرياضي) خلال الأعوام المنصرمة تمثل بالثقة الكبيرة التي بنتها وأسستها مع كل شرائح جمهورنا الرياضي بشكل عام وجمهورنا الكروي بشكل خاص ما ارغمنا بسبب تلك الثقة لكي نكون في كل مرة ومثل ما طمحنا له ان نكون في مستوى اهتمام وتعاطي هذا الجمهور الكبير مع ما اخذته (المدى الرياضي) على عاتقها ومعايشتنا له ومعايشته اليومية مع المدى الرياضي بعد ان وجد فيها كل ما يمت بصلة للرأي الرياضي المحترم والى السلوكية المهنية التي نروم ان تحتفظ بفضل ما تهتم به، بمكانتها لدى قرائنا واوساطنا الرياضية، هذه الأوساط التي تهمنا اكثر وقبل ما تهمنا المؤسسة الرياضية التي لا نحيد في موقفنا عنها القائم على اسس مهنية وركائز نعتقد بان الجميع يدرك صلابة وحيادية ومنهجية هذه المقومات التي نقوى معها يوما بعد آخر، فالذي يهمنا ارضاء قرائنا وليس ارضاء المؤسسات الرياضية وهي تجد في المدى الرياضي صوتا خالصاً ومعبراً عن آمال وتطلعات الرياضة العراقية ورياضيينا. ونحن نطوي عاما من رحلة المدى الذي تميز بسخونة الأحداث وشراسة التطورات التي حفل بها المشهد الرياضي وعلى نحو خاص مشهد الكرة العراقية وما عاشته منذ مثل هذه الايام من العام الماضي، نعتقد ومن دون اي شكل من اشكال الشك كانت (المدى الرياضي) حاضرة في دائرة تلك الأحداث المتفردة على صعيد كرة ومن اكثر من زاوية فبعد الدور الواضح الذي أخذته (المدى الرياضي) على عاتقها عبر صوتها الذي انضم الى أصوات الحق المتعالية بضرورة استعادة الكرة العراقية لحقوقها وانهاء معاناتها وكسر حاجز العزلة الذي كانت تعانيه قبل ان تستعيد الكرة العراقية جزءا من احقيتها وتنهي فترة من فترات العزلة وكسر الطوق الذي فرض عليها لاسباب معروفة لتتمكن بعد ذلك منتخباتنا وفرقنا ان نستعيد أحقيتها بخوض استحقاقاتها داخل البلاد ولتكون بذلك مدينة اربيل انطلاقة قوية لكسر ذلك الطوق والحصار فكانت (المدى الرياضي) حاضرة في قلب هذا الحدث الذي انتظرته جماهير كرة القدم لسنوات. كما وجدت (المدى الرياضي) نفسها في قلب احداث كروية طال انتظارها لعشاق كرة القدم في العراق وجمهور كرة القدم المتعطش للمتابعة والاهتمام وكانت تصفيات كأس آسيا للشباب فرصة مثالية أمام المدى الرياضي لتفتح نافذة هذه التصفيات التي توج فيها منتخبنا الشبابي بطلا لمجموعته متأهلا الى نهائيات القارة المقررة في الصين في تشرين الاول المقبل، أمام جمهورنا الكروي وهو صور وأحداث هذه المناسبة القارية الكروية وكان للمدى ونقول ذلك بتواضع دور واضح في تأكيد جدارة استضافة العراق هذه التصفيات بشهادة الجميع قبل ان تنتقل المدى الرياضي الى واحدة من اكثر المراحل حساسة على صعيد كرة القدم العراقية عندما عصفت احداث تعليق الاتحاد العراقي لكرة القدم لعدة اشهر ومن ثم انهاء فترة التعليق بعد ان وضعت مظاهر الصراع والخلافات المتغذية على مواقف من هنا وهناك أوزارها ولتبدأ الكرة العراقية مرحلة جديدة جنبتها كل الاحتماليات التي لا تحمد عقباها، وكانت المدى الرياضي حاضرة في تلك الاحداث وهي تقدمها الى جمهورنا ومحبي الكرة العراقية التي كتب لها ان تبقى في دائرة الهدف ومحاطة بكل اسوار المشاكل والملابسات فكان لنا صوت واضح ورأي معالمه معروفة وموقف اختططناه لأنفسنا في أسرة المدى الرياضي في انٍ نأخذ دورنا المهني الصحيح ونكون عاملاً مساعداً عبر الكلمة والرأي حتى غدت صفحات المدى الرياضي مساحة كبيرة لكل مبادرات وفرص إنهاء تلك المشاكل والعمل على تحييدها وتقويضها انطلاقاً من مصلحة الكرة العراقية ومن زوايا متعددة لا من زاوية المصالح الشخصية .وبذلك تمكنت المدى الرياضي من ان تجعل لنفسها ولمسؤوليتها امام التاريخ وامام قرائها واوساطنا الرياضية ان تنأى عن كل اشكالٍ التوتر السائد. ونفخر بأننا كنا جزءاً من مشروع لكي تستعيد الكرة العراقية هيبتها ومكانتها اللائقة بعدما فقدت الكثير من ملامح تلك المكانة المعروفة وان تدعو المدى الرياضي لتفويت الفرصة امام كل المحاولات التي كانت ستؤدي الى مستقبل غامض تعيشه الكرة العراقية وهي لا تزال تواجه شبح هذا المستقبل مثلما افرزت الايام الاخيرة من احداث اتصلت بقضية وأزمة ملف انتخابات الاتحاد العراقي لكرة القدم الذي عرف بانه واحد ممن اكثر الملفات الشائكة نتيجة تنوع ملابساته وكثرة ألوان خلافاته وخلافات المتربصين به. ومع كل هذه الاحداث المتلاحقة التي لا تزال فصولها جارية حتى الآن كان للمدى الرياضي حضور واضح ودور نأى عن كل ما يمكن ان يطلق عليه بالدور البعيد عن الحيادية والمنهجية الحقة لاسيما ونحن نضع انفسنا ازاء مسؤولية تاريخية يفترض فيها أن يكون لنا دور فعال ومؤثر في رأب الصدع الذي تعيشه كرة القدم العراقية ونعتقد بان هذه القضية كانت اكثر القضايا حساسية عاشتها المدى الرياضي في الفترة الماضية قبل ان تطوي صفحة عامها السابع مستعدة لاستقبال صفحة جديدة نريد ان نكون فيها اكثر التصاقا بمنهجية العمل المنضبط المتكامل القائم على اساس المهنية الحقة فما تحقق لنا، نريد أن نحافظ عليه قبل ان نعززه بخطوات عمل جديدة اكثر رصانة وقوة، في الوقت الذي نستعد فيه لتكون مساحة علاقتنا بأوساطنا الرياضية اكبر وأكبر بعد ان عزمنا وبالاعتماد على قوة ومكانة مؤسستنا (المدى) ان نظهر امام قرائنا يوميا بعد شهر رمضان المبارك الذي نتأهب لاستقبال أيامه الأولى، بملحق يومي سيضع على عاتقنا مهمة مضافة ومسؤوليات أخرى نأمل أن نكون في مستوى حجمها لنؤدي رسالة تنال قبول ورضا الجميع وان تؤلم البعض الذي يفضل ان يعيش على الاطراء والثناء الفارغ وهذا بطبيعة الحال لا يهمنا، فالذي يهمنا كيف نسهم في بناء مشروع رياضي عراقي خالص وكيف نبدأ صفحة جديدة من عمرٍ المدى الرياضي ونحن ندخل عاما جديداً نرغب فيه ان نكون في مستوى مصداقية وثقة جمهورنا الرياضي مؤكدين في الوقت ذاته كل اشكال المحبة والعرفان والشكر والامتنان لكل الذين تعاملوا مع مضامين رسالة المدى الرياضي بروح المسؤولية والثبات، بعيداً عن كل اشكالٍ المصالح الشخصية وهم يدركون جيداً مضامين رسالتنا الرياضية ويتفهمون حياديتنا الثابتة وأهدافنا المهنية التي نؤكد أيضاً مواصلة سيرنا على حدودها وفي قلب مضمونها.

بمناسبة الذكرى السابعة لتأسيسها

رياضيو المهجر يهنئون المدى ويثنون على حيادية مواقفها الرياضية

□ يوتيبوري / علي النعيمي

النعيمي يتوسط نخبة من الرياضيين في بطولةغوتيما

تمر علينا اليوم الذكرى السادسة لتأسيس جريدة المدى ذلك النور الثقافي الذي انبثق في عهدنا الجديد وامتزج بشعاع الحقيقة مع قبسات الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير وإبداء الآراء بعد ما ارتدت ثوب المهنية ورفعت شعار الحقيقة نبراساً لها ولكل وقفاتها الصادقة حتى انشطرت منها فنون المعرفة والإبداع والآداب المفعمة بروح المصداقية في نقل الأحداث بكل تفصيلاتها المنوعة وإيماناً بمشاركتهم معنا ونحن نوقد الشمعة الثامنة وحرصاً منهم باقتسام تلك اللحظات الخالدة مع شخصيات رياضية عراقية تقيم في المهجر اجتمعوا معاً في بطولة غوتيا الدولية وعبروا عن عميق سعادتهم وهم يرون منجزهم الإعلامي قد نما وكبر بمباركة الثلة المثقفة التي تسلحت بسلاح الكلمة الصادقة فجذبت النخبة الواعية من حولها والتي لا تزال تتطلع لكل ما هو هادف ومفيد تاركين لهم القلم ليدونوا دفء مشاعرهم عبر هذه السطور الصادقة والعفوية.

مجبل فرطوس: صحيفة مثالية وذات رسالة هادفة

أول المهنئين الذين استوقفتهم المدى في مدينة يوتيبوري على هامش فعاليات بطولة غوتيا الدولية كان نجم الكرة العراقية السابق والمدرب الحالي الكابتن مجبل فرطوس الذي عبر عن سعادته بحلول الذكرى السابعة على صدورها مؤكداً إن مؤسسة المدى قدمت لنا ولجماهيرها العريضة واحداً من أهم المنابر الإعلامية المحايدة التي لا تزال تصدح بصوت الحق وأن وجود صحيفة المدى ضمن إطار التنافس يعطي للمطبوع العراقي وزناً عربياً وبعداً إقليمياً في ظل التنافس الثقافي الرصين والثراء الخبري والمعلوماتي. وأوضح: يوماً بعد آخر يزداد إعجابنا الشديد بها ونحن نرى ريادتها في نقل الأحداث وما تضيفه للقارئ العراقي من معلومات وإيضاحات شافية لأبرز القضايا المتعلقة بشؤون الرياضة على مختلف اتجاهاتها ولا تزال تهتم بنجوم الأمس في الغربة على أنهم سفراء الرياضة وواجهة رياضة البلد المشرق في الخارج .وأضاف : للمدى رسالة إعلامية هادفة وصادقة، ومن الصعب إن تجد وسيلة محايدة وأمينة تبوح لها بكل إرهاصاتك النفسية وهمومك الرياضية من دون تأويل أو الحساب على جهة معينة وخصوصا نحن نعاني في الغربة وابتعادنا عن الداخل من حيث التعايش والوقوف على حيثيات الواقع ، ولكننا ولله الحمد وجدنا ضالتنا فيها وأكررها لكم من دون رياء واصلوا تألقكم ونهجكم الحيادي الشريف في التفاعل والنقاش عن المستجدات والأخبار الساخنة بشفافية عالية.

سعد قيس : عطاء وتألق دائم

في حين قال اللاعب الدولي ونجم منتخبنا السابق سعد قيس المقيم حالياً في النرويج بأن جريدة المدى تعد اليوم معلماً حضارياً للصحافة العراقية الحديثة بفضل ما تستقطبه من أسماء رياضية يقف في طليعتهم مؤيد البدري ، وتميزت بالرصانة والمتابعة الموضوعية لكل تفاصيل الحدث الرياضي أينما ما كان . وأضاف: عندما أكون في البيت أحرص على متابعة جديدها عبر تصفحي الدائم موقعها الالكتروني كونها امتازت بكل أمانة بمصداقية وشفافية بنقل المستجدات واستطاعت ان تكون صاحبة سبق صحفي في الكثير من القضايا والملفات الساخنة وأخص هنا بالذكر أخبار التعاقدات ومتابعة أخبار زملائي في المنتخب سابقاً أو في نادي الشرطة وبقية نجوم الكرة في العراق أو خارجه حيثما كانوا، وآخرها تغطيتها بطولة غوتيا الدولية والتقائي أبرز الشخصيات الرياضية المهمة . وتابع حديثه : أنا رجل صريح جداً ولا أحب ان أجامل أحداً، إن ما نعانيه كرياضيين هي الحيادية في الطرح وعدم الانحياز إلى جهة ثانية وان هذا المطبوع مازال محافظاً على ذلك الاعتدال، وان ما لفت نظري هو ان الإخوة في القسم الرياضي لديهم سعة بال وحسن إنصات لمختلف الآراء ويتقبلون النقد مهما اختلفت أنواعه برحابة صدر، وهذه ميزة كبيرة تحسب لهم وتدل على مهنية أسرتها التي تسعى جاهدة إلى الارتقاء والتمييز ما بين زميلاتها الصحف الأخرى، راجياً من الله عز وجل التوفيق لطاقميها الإداري والفني ، مشدداً على أن المدى تعد من الصحف الثقافية الشاملة المرموقة وشرعت أبوابها لكل مبدعي العراق دون استثناء وهي بحق صحيفة رصينة ومتنوعة، وان مسيرة إبداعها لن تتوقف أبدا .

سعد قيس

حيدر جعفر : المدى خطفت الأنظار بجرأتها

وبارك اللاعب السابق والمدرب الحالي الكابتن حيدر جعفر منتسبي مؤسسة المدى والقائمين عليها وأشاد كثيرا بما قدمته المدى في السنوات من إسهامات إعلامية أضافت بصماتها الواضحة على منظومة الإعلام العراقي عبر إصدار الملاحق المتنوعة والتي لم تقتصر على لون معين . وأوضح : شخّصت عبر متابعاتي ورصدي الوسائل المتعددة تميز ملحقها الرياضي وما يحمله من مواضيع ثرية تشبع فضول القارئ ، بحق ان المدى خطفت أنظار المتابع العراقي بعد سقوط النظام السابق كونها نافست بقوة صحفاً عدة في الأسواق ومن ضمنها صحف رياضية متخصصة لكن بصمتي التحرير والتصميم كانتا واضحتين ، وكثيرا ما أجد ذائقتي فيها ، خصوصاً عند متابعتي أخبار الرياضيين المثقفين وأدباء العراق في الداخل والخارج لاسيما أن المدى مؤسسة ثقافية شاملة ، ولن أنسى ما فعلته هذه المؤسسة لشارع المتنبي بمواقفها الرائعة مع رموز العراق في جميع التخصصات. وعبر جعفر عن بالغ فرحته وهو يشاهد عشرات المطبوعات، كل منها يسعى لإثبات هويتها الصحفية والإعلامية وقال: الأمر المفرح أنها مواكبة لأدق تفاصيل الحدث الرياضي من كل نواحيه، سواء من حيث التقارير أو المتابعة واللقاءات الحصرية وآخرها تلك التغطية المميزة لبطولة غوتيا التي كان لي الشرف في الحضور وتشجيع الفرق، متمنياً لهم دوام الموفقية والنجاح لهذه المسيرة الإعلامية المعطاء، ولن أتردد ابداً في زيارتها حال عودتي قريبا الى العراق الحبيب.

الإعلاميون يشاركون المدى فرحة الذكرى :

شمعة ثامنة توقد.. والإبداع يبقى متجدداً في فريق المدى الرياضي

□ بغداد / إكرام زين العابدين

السنين تمضي بسرعة من دون ان نشعر بأنها تأخذ معها ذكريات جميلة وبصمات يسجلها التاريخ للمبدعين في مختلف مجالات الحياة .مدرسة (المدى الرياضي) كانت حاضرة منذ آب من عام ٢٠٠٣ بقوة ، ومنها تعلمنا الكثير، ومنها ان نكون مهنيين وان ننقل ما نراه بكل أمانة للقارئ الذي بات ينتظر صدور الجريدة ليطالع الصفحات الرياضية وكذلك الحال مع الملحق الرياضي الأسبوعي ومجلة حوار سبورت الشهرية .عملنا في السنوات الماضية بما يمليه علينا واجبنا الصحفي وكنا صادقين أولاً مع أنفسنا ومن ثم صدقنا مع القراء الذين لم نفضّل احداً على احد ، بل أعطينا الفرصة للجميع بان يدلوا بدلوه وان يطرح ماراَه صحيحا على صفحات الجريدة او المجلة .زملاؤنا في المهنة باركوا لنا جهودنا واثنوا على الإبداع المتجدد كل يوم في هذه المدرسة الصحفية المتميزة التي قالت كلمتها في ظل سكوت البعض من المحسوبين على الصحافة الرياضية من دون ان تخشى لومة لائم .ونحن نطوي عاما من رحلة المدى التي تميزت بصعوبتها في ظل الاحداث المتسارعة والتطورات السريعة التي تشهدها رياضتنا العراقية والعربية والعالمية .(المدى الرياضي) كانت حاضرة في كل التجمعات الرياضية والمناسبات المهمة ونقلت الاحداث بتجرد وبشفافية عالية ومن زاويا مختلفة لكي تعطي لنفسها ميزة انها بيت الجميع لتداول الأفكار الناجعة ، بهدف خدمة الرياضة العراقية .زملاؤنا الصحفيون كان لهم رأي في الذكرى السنوية السابعة عبر السطور الآتية :

علي رياح

د . هادي عبدالله

الدكتور هادي عبد الله : جريدة مؤثرة وفاعلة

الدكتور هادي عبد الله رئيس تحرير جريدة الملاعب سابقا واكاديمي في كلية الإعلام حالياً قال : ان المدى الرياضي تصنع قيمة مميزة للإعلام الرياضي المتطور من خلال التحرير او اختيار المادة الصحفية التي تقوم بنشرها وتترك صدى مؤثرا بين القراء .وأضاف: ان المدى الرياضي كانت مؤثرة وفاعلة في ميداني الإعلام والرياضة، وهذا يعود إلى مهنية العاملين فيها والقائمين على الصفحات الرياضية.وتمنى عبد الله التوفيق والنجاح لكل العاملين في فريق المدى الرياضي وان يوفق الله الجميع والى مزيد من الخطوات الناجحة .

علي رياح : سباقة في الإصدارات الرياضية المتنوعة

آما زميلنا الإعلامي علي رياح رئيس تحرير جريدة مونديال فقال : مؤسسة المدى تمكنت من ان تقدم لنا صورة مثالية رائعة عن الإعلام المتطور في مجالات: السياسة والرياضة والاقتصاد والفن، بعيداً عن الصراعات التي يشهدها العراق خاصة وان هذه المؤسسة يقودها الإعلامي فخري كريم صاحب الفكر المتنور .واضاف رياح : اما في جزئية الرياضة بالمؤسسة فهي كانت سباقة في الاصدارات المتنوعة التي تخص الرياضة من ملحق متميز ومجلة رياضية تعنى بالشأن الرياضي وقدمت نوعاً متميزاً من الصحافة الرياضية المتميزة التي تنتقد ولا تجرح لان النخبة التي تعمل في القسم الرياضي مهنيون ورائعون ومنهم الزملاء اياد الصالحي وخليل جليل واكرام زين العابدين وطه كمر ويوسف فعل وحيدر مدلول .واشار رياح الى انه يأمل المزيد من النجاح للعاملين في القسم الرياضي خاصة انهم يوجهون خطاباً وسطياً، فالصحيفة مباشرة للمواطن البسيط المتنور والرياضي المجتهد ونتمنى في الفترة المقبلة ان تحقق نجاحات اكبر خاصة والمؤسسة معروفة بنجاحاتها الواسعة في كل المجالات ومنها الرياضية ، ونسجّل تهانينا وشكرنا لجميع العاملين في المؤسسة .

راقي هاشم : حملت هموم الرياضيين

ومن جانبه قال الزميل راقي هاشم عضو هيئة تحرير ملحق الصباح الرياضي: ان المدى تعد من الصحف المهمة في السنوات الأخيرة خاصة انها قدمت اطباقا متميزة من التغطيات الحصرية الساخنة ، وتصدت لكل الأحداث السياسية والرياضية والفنية بكل جرأة وصدق .وأضاف: ان القسم الرياضي في المدى حمل هموم المواطن والرياضي وطرح كل المشاكل التي عصفت بالشأن الرياضي بكل موضوعية ومهنية وكانت تفسح المجال بان يطرح الجميع افكارهم من دون تدخل لإيصال صوت كل الأطراف من خلال الصفحات الرياضية .ولفت هاشم الى ان جريدة المدى تعد البيت والملاذ الآمن لكل الرياضيين لانها فتحت ابوابها واستقبلتهم بكل ترحاب ، وبهذه المناسبة احيي جهود زملائي في هذا اليوم العزيز: الصالحي وخليل وزين العابدين وفعل وكمر والمدلول، وأتمنى لهم نجاحات أفضل في العام الجديد .